

تم تحميل وعرض المادة من :



# موقع واجباتي

## www.wajibati.net

موقع واجباتي منصة تعليمية تساهم بنشر  
حل المناهج الدراسية بشكل متميز لترتقي بمجال التعليم  
على الإنترنت ويستطيع الطلاب تصفح حلول الكتب مباشرة  
لجميع المراحل التعليمية المختلفة

\* جميع الحقوق محفوظة للقائمين على الموقع \*



## الوحدة الثانية

# الوكالة والعارية والإجارة

- أخي الطالب: يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:
1. تتعرف على الوكالة من حيث تعريفها لغة واصطلاحاً.
  2. تصوغ بعبارة من عندك تعريفاً خاصاً لها.
  3. تبين الحكمة من مشروعية الوكالة.
  4. تفرق بين أنواع الوكالة.
  5. تمثل لأنواع الوكالات بأمثلة من عندك.
  6. تحيط ببعض أحكام الوكالة التفصيلية.
  7. تتعرف على العارية في اللغة والاصطلاح.
  8. تستدل على مشروعيتها من الكتاب والسنة.
  9. تبين الحكمة من مشروعيتها.
  10. تفرق بين العارية والوديعة، وبينها وبين الإجارة.
  11. يتكون لديك اتجاه إيجابي تجاه العارية.
12. تستطيع التحدث بطلاقة عن العارية وأحكامها في حدود ثلاث دقائق.
  13. تفرق بين البيع والإجارة.
  14. تعرف شروط الإجارة.
  15. تميز بين الإجارة الصحيحة والفاصة.
  16. تدرك ما تجوز إجارته وما تحرم إجارته.
  17. تدرك ما يلزم كلا من المؤجر والمستأجر.
  18. تميز بين أنواع الأجراء وما يتعلق بهم من أحكام.
  19. تعرف حقوق الخدم والعمال.
  20. تحذر من ظلم الأجير.
  21. تعرف متى تنفسخ الإجارة.



# الوكالة

- ◆ إذا أردت شراء سيارة ولديك مشاغل كثيرة لا تتمكنك من شرائها بنفسك.
  - ◆ إذا أردت بيع جهازك الجوال ولديك مشاغل كثيرة لا تتمكنك من بيعه بنفسك.
  - ◆ إذا كان لديك سفر مهم، كما أن لديك معاملة لا بد من إنجازها سريعاً.
- ماذا تفعل في هذه الحالات؟



أوكل من أتق فيه لبيعها او لإنجاز ما عجزت عنه .....

من خلال هذا الدرس يمكنك التعرف على تفاصيل أحكام إنابة الآخرين في عمل بعض ما يخصك، وكذا حكم إنابة الآخرين لك، وهذا ما يسمى: التوكيل أو التفويض.

## تعريف الوكالة

### الوكالة لغة:

الوكالة في اللغة بمعنى التفويض، تقول وكّلت فلاناً بهذا العمل إذا فوضته ليقوم به مكانك.

### الوكالة اصطلاحاً:

إقامة الإنسان غيره مكانه ليقوم بعمل ما بدلاً عنه.

مثال ذلك: أذكر أمثلة من الواقع على عقد الوكالة:

..... توكيل احمد لاخته في سحب صورة حسابه البنكي .....

أتأكد من فهمي: أعرف الوكالة بتعريف آخر حسب ما فهمت

.....



## أنواع الوُكالة

العمل الموكَّل فيه قد يكون عملاً واجباً على الموكل وقد يكون مستحباً وقد يكون مباحاً.  
مثال العمل الواجب: التوكيل في أداء الحج الواجب عليه، أو في إخراج الزكاة، أو توكيله في دفع النفقات الواجبة عليه لأهله، كأن يكون شخص مسافراً، ويوكل أخاه في الإنفاق على أهله مدة سفره.

مثال العمل المستحب: التوكيل في إخراج الصدقة للفقراء.

مثال العمل المباح: التوكيل في الأعمال التجارية.

## صيغة الوُكالة

تصح الوكالة بكل قول أو فعل دل عليها.

بالتعاون مع زملائي أذكر مثالا على كل صيغة من واقعنا المعاصر:

صيغة قولية: . وكلت احمد في بيع أرضي .....

صيغة فعلية: . اعطاءك ملكية البيت لمكتب عقاري لبييعها .....

## حكم عقد الوُكالة

عقد الوُكالة **جائز** بإجماع العلماء؛ للأدلة الكثيرة من الكتاب والسنة؛ ومنها: قوله تعالى:

﴿قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسْتُمْ فَاذْعَبُوا أَحَدَكُمْ يَورِثُكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا﴾ (١)

بيِّن وجه الدلالة من هذه الآية .....

توكيل احدهما في جلب الطعام لهم .....

ومن الأدلة كذلك أن النبي ﷺ كان يوكل أصحابه في القيام ببعض الأعمال.



(١) سورة الكهف الآية ١٩.



١/ تأمل الأحاديث الآتية وميِّز منها ما تضمَّن الوكالة وما لم يتضمَّنْها، مبينًا صورة الوكالة الواقعة في الأحاديث الدالة عليها:

أ- عن عروة بن الجعد البارقى رضي الله عنه، أن النبي صلى الله عليه وسلم أعطاه دينارًا يشتري له به شاة، فاشترى له به شاتين، فباع إحداهما بدينار، وجاءه بدينار وشاة، فدعا له بالبركة في بيعه، وكان لو اشترى التراب لربح فيه. <sup>(١)</sup>

ب- عن أبي هريرة رضي الله عنه وزيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أنهما قالوا: إن رجلًا من الأعراب أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أنشدك الله إلا قضيت لي بكتاب الله فقال الخضم الآخر وهو أفقه منه نعم فأقض بيننا بكتاب الله وأذن لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «قل». قال: إن ابني كان عسيفًا على هذا فرزى بامرأته، وإني أخبرت أن على ابني الرجم، فافتديت منه بمائة شاة ووليدة، فسألت أهل العلم فأخبروني: إنما على ابني جلد مائة وتغريب عام، وأن على امرأة هذا الرجم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «والذي نفسي بيده لأقضين بينكما بكتاب الله: الوليدة والغنم ردًا، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، وأعد يا أنيس إلى امرأة هذا: فإن اعترفت فارجمها». قال: فعدا عليها فأعترفت، فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجمت. <sup>(٢)</sup>

ج- عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: ضحى خالي أبو بردة قبل الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «تلك شاة لحم». فقال: يا رسول الله، إن عندي جذعة من المعز، فقال: «ضح بها، ولا تصلح لغيرك»، ثم قال: «من ضحى قبل الصلاة فإنما ذبح لنفسه، ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه، وأصاب سنة المسلمين». <sup>(٣)</sup>

الحديث	دلالتة على الوكالة	صورة الوكالة الواقعة في الحديث
الحديث الأول		
الحديث الثاني		
الحديث الثالث		

واجب في ورقة خارجية

(١) رواه البخاري برقم (٣٤٤٣).

(٢) رواه البخاري برقم (٦٤٤٠)، ومسلم برقم (١٦٩٧)، وهذا لفظه.

(٣) رواه البخاري برقم (٥٢٣٦)، ومسلم برقم (١٩٦١)، وهذا لفظه.



٢ / قد يتصل بعقد الوكّالة ما يغير هذا الحكم، فتكون الوكالة محرمة إذا كان الفعل الموكّل فيه محرماً، بالتعاون مع زميلي أمثل على الوكالة المباحة والمحرمة:

وكالة مباحة	وكالة محرمة
بيع بيت	بيع خمر
بيع سيارة	شراء دخان
شراء منزل	بيع مخدرات

### الحكمة من مشروعية الوكّالة

لاشك أن الوكّالة لم تشرع عبثاً، ولو لم يكن لها من حكمة لكانت مشروعيتها نوعاً من العبث، ولو تأمل الإنسان ذلك لاستنبط عدة حكم من مشروعيتها.

### نشاط



بالتعاون مع مجموعتك: فكر في ذكر الحكم التي أبيحت الوكالة من أجلها.

..... التيسير على المسلمين في قضاء حوائجهم

..... خلق فرص عمل للآخرين

..... اهتمام الاسلام ومساعدة المحتاجين

..... مراعاة الفروق بين المسلمين

### شروط عقد الوكّالة

١. أن يكون الموكّل مالكاً للشيء الموكّل فيه.
٢. أن يكون الموكّل والوكيل جازي التصرف، فلا تصح وكالة المجنون والصبوي.
٣. أن يكون العمل الموكّل فيه عملاً مباحاً، فلا يجوز التوكّل عن الآخرين في الأعمال المحرمة.
٤. أن يكون العمل الموكّل فيه عملاً تدخله النيابة، فلا يصح أن يوكل المسلم غيره في الصلاة عنه؛ لأن الصلاة عمل لا تدخله النيابة.



## نشاط



بالتعاون مع زميلي أذكر أمثلة لوكالات لا تصح بسبب فقدها الشروط المذكورة.

مثال يفتقد الشرط الأول	وكل احمد محمد في بيع سيارة اخوه
مثال يفتقد الشرط الثاني	وكل مجنون احدهم في بيع منزله
مثال يفتقد الشرط الثالث	وكل احدهم في بيع المخدرات التي يملكها
مثال يفتقد الشرط الرابع	وكل اخدهم في ان يصلي عند صلاة الفجر كل يوم

### مخالفة الوكيل للوكالة

على الوكيل أن يلتزم بما وكله فيه موكله، فلا يفعل ما لم يؤذن له فيه، فإذا خالف الوكيل فاشترى لموكله ما لم يأمره به، أو اشترى له شيئاً معيباً فإنه لا يلزم الموكل قبوله؛ لأنه لم يوكله في هذا العمل. وإذا وكله بالبيع بثمن فله أن يبيع بأكثر منه، وليس له أن يبيعه بأقل، فلو قال: بع سيارتي بخمسين ألفاً، فله أن يبيعها بستين ألفاً، وليس له بيعها بأربعين، وإذا كانت الوكالة بأجرة والأجرة نسبة مئوية، فلا يجوز للوكيل حبس السلعة والمغالاة في ثمنها من أجل أن يكثر نصيبه من الأجرة.

### توكيل الوكيل

ليس للوكيل أن يوكل غيره ليقوم بالعمل بدلاً عنه، إلا أن يأذن له الموكل سواء أكان الإذن إذناً لفظياً (كأن يقول: أذنت لك أن توكل غيرك في هذا العمل) أو إذناً عرفياً (كأن يكون من عادة الناس التوكيل في هذا العمل وعدم قيام الشخص نفسه بالعمل).



أ - إذا وكل شخص آخر في إصلاح عطل في أسلاك الكهرباء، والعادة أنه لا يعمل ذلك إلا الكهربائي فهو إذن له في ذلك.

ب - ... إذا وكل شخص آخر في إصلاح عطل في سيارته والعادة ان يفعل ذلك ميكانيكي

ج - ... إذا وكل شخص آخر في إصلاح عطل فيسباكة بيته والعادة ان يفعل ذلك السباك

### ما يدخل في عقد الوكالة

يدخل في عقد الوكالة كل الأعمال التابعة عرفاً للعمل الموكل فيه، فلو وكله ببيع سيارته فله أن يركبها، وله أن يقودها إلى موضع بيع السيارات، وله إعطاؤها لمن يريد شراءها ليجربها، وله أن يضعها في أحد المعارض الموثوقة لعرضها للبيع، ونحو ذلك من الأعمال التي تدخل في العرف تبعاً للعمل الموكل فيه، ما لم ينص الموكل على عدم القيام ببعض هذه الأعمال، كما لو قال: بع سيارتي، ولكن لا تعرضها في أي محل للبيع، بل بعها بنفسك.

### الأجرة على الوكالة

يجوز أخذ الأجرة على العمل في عقد الوكالة، ولكن يشترط في الأجرة أن تكون معلومة، سواء أكانت معينة (كأن يقول: وكلتك على شراء سيارة ولك خمسمئة ريال) أو كانت نسبة مئوية (كأن يقول: وكلتك على تحصيل ديني الذي على محمد ولك منه عشرة في المائة).

### نوع عقد الوكالة ومتى يفسخ

الوكالة عقد غير لازم للطرفين، فيحق للموكل أو الوكيل أن يفسخ الوكالة متى شاء، بشرط أن لا يترتب على ذلك ضرر أحد الطرفين.

وينفسخ عقد الوكالة: بموت الموكل أو الوكيل أو جنونه.

هناك أمر آخر - سبق ذكره - يفسخ به عقد الوكالة، ما هو؟ .....

### ضمان الوكيل

الوكيل أمين على المال الذي معه، فلا يضمن ما تلف منه بغير تعدٍ ولا تفريط.

بالتعاون مع زميلي أمثل على تعدي الوكيل وتفريطه

أمثلة على التفريط	أمثلة على التعدي
ترك سيارة موكله شغاله في الشارع وانسرفت	ساق سيارته موكله بسرعه عاليه وعمل حادث
اعطاء الشريك المنزل بعد ان تعطل فيه الكهرباء	قام باستعمال المنزل بغير اذن صاحبه



## توثيق الوكّالة

تصح الوكالة من غير كتابة بل بمجرد القول كما تقدم، والأولى توثيقها بالكتابة والشهود في الأمور المهمة؛ وذلك حتى تتضح الأمور، ولا يقع الطرفان في الخصومة فيما بعد، فكثيراً ما يدخل بعض الناس في العقود بناءً على الثقة فيما بينهم، ثم ينتهي بهم الحال إلى الخصومة والشقاق واتهام كل منهم الآخر، ولو أنهم من البداية وثّقوا أعمالهم لكان الأمر واضحاً، وقلت الخصومات، ولهذا قال الله سبحانه وتعالى في الدين: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ﴾<sup>(١)</sup>

## نشاط



١ / أين تكتب الوكالات الشرعية الموثقة من قبل الدولة؟

..... في كتابة عدل

٢ / اكتب عقد توكيل لشخص تريد أن توكله في أمر من أمورك المهمة:

واجب في ورقة خارجية

(١) سورة البقرة الآية ٢٨٢.





## العاريّة

### تعريف العاريّة

#### العاريّة لغة:

العاريّة في اللغة مأخوذة من العُرِيّ، وهو التجرد.

#### العاريّة اصطلاحاً:

عرف الفقهاء العارية بتعريف تستطيع التوصل إليه بعد ترتيب هذه الكلمات ترتيباً صحيحاً

آخر - ينتفع - مقابل - يعطي - شيئاً - به - ويرده - أن - من غير - شخص  
 .. ان يعطي شخص لآخر شيئاً ينتفع به ويرده من غير مقابل .....

مثال ذلك:

كون مما يأتي مثالا للعارية:

أحمد - عبدالعزيز - كتاب.

اعطى احمد كتابا لعبد العزيز ينتفع به على ان يرده بعد ان يفرغ منه .....

أنا أستطيع أن أعلل التسمية بهذا الاسم فقد سميت العارية بهذا الاسم لأنها .....

..... استعارة بلا ثمن يدفع عاريه من دفع مال للفائدة منها .....

### صيغة العاريّة

تصح الإعارة بكل لفظ أو فعل دل عليها، فلو أشرت إلى زميلك بأنك تريد منه قلماً فأعطاك إياه، فقد طلبت من زميلك استعارة القلم، وأعارك إياه؛ وإن لم تتلفظا بشيء.

### حكم العاريّة

وردت عدة نصوص تتعلق بحكم العارية فبالنسبة للمستعير مثلاً ورد أن النبي ﷺ استعار أدرعا من صفوان بن أمية<sup>(١)</sup>، واستعار فرساً لأبي طلحة<sup>(٢)</sup>.

وأما بالنسبة للمعير، فهناك أدلة كثيرة منها: قول أم عطية: أمرنا (أي رسول الله ﷺ) أن نخرج الحيض يوم العيدين وذوات الخدور فيشهدن جماعة المسلمين ودعوتهم ويعتزل الحيض عن مصلاهن، قالت امرأة: يا رسول الله إحدانا ليس لها جلباب قال: «لتلبسها صاحبته من جلبابها»<sup>(٣)</sup>.

استنبط من هذه النصوص حكم الإعارة، والاستعارة.

### جائزة

(١) رواه أحمد ٤٠٠/٣، وأبو داود برقم (٣٥٦٢).

(٢) رواه البخاري برقم (٢٦٢٧)، ومسلم برقم (٢٣٠٧).

(٣) رواه البخاري برقم (٩٨٠)، ومسلم برقم (٨٩٠).



## الحكمة من مشروعيتها

في مشروعية العارية فوائد عظيمة، منها: أنها دليل على ترابط المجتمع وتأخيهم، ومنها أنها جالبة للمودة والألفة بين الناس، وفي العارية مساعدة الناس بعضهم لبعض، فالإنسان قد يحتاج إلى بعض الأشياء لفترة مؤقتة وقد تكون حاجته عاجلة فيأتي إلى أخيه ويطلب منه أن يعيره الشيء الذي يحتاجه، وفي العارية تعويد على تحمل المسؤولية والحفاظ على ممتلكات الآخرين.

وهناك حكم أخرى تعاون مع مجموعتك في التوصل إليها:

## ترغيب غير المسلمين في الاسلام

## شروط العارية

١. أن يكون المعير مالكا للعين المعارة.
٢. وأن يكون مختاراً غير مكره.
٣. أن تكون العين المعارة فيها منفعة مباحة، أما إن كانت منفعتها محرمة فلا يجوز إعارتها.

## نشاط



❖ قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾.

هذه الآية الكريمة قاعدة شرعية عظيمة نستفيد منها ما لا يحصى من الأحكام الشرعية، ومن ذلك أن الاستعارة تكون مستحبة ومرغبا فيها إذا كانت معونة على الخير، بل قد تكون واجبة أحيانا، كما أنها تكون ممنوعة ومحرمة إذا كانت معينة على الشر والفساد.

بالتعاون مع مجموعتي أملأ الجدول الآتي:

أحوال تجب فيها العارية	أحوال تستحب فيها العارية	أحوال تحرم فيها العارية
شخص معصوم يتعرض للغرق في مسبح ومعني طوق نجاة	إعارة السيارة لمن أراد السفر بها لأداء العمرة	إعارة السيارة لمن أراد التفحيط فيها أو المعاكسة عليها أو نقل مطلوبين أمنيا أو مشبوهين فيها
شخص مشرف على الموت ومعني سياره احتاجها لتوصيله الى المشفى	إعارة قلم زائد في الامتحان لمن ليس لديه قلم	إعارة سكن لمن يريد قتل احدهم





## نوع عقد العارية

عقد العارية عقد جائز (بمعنى غير لازم) فتمتى أراد المعير أو المستعير رد العين المعارة فله ذلك، إلا إن ترتب ضرر على أحد الطرفين، كأن يأذن المعير للمستعير بالسفر بالسيارة ثم الرجوع فيها، فلا يجوز له أن يقول له في الطريق: اعطني سيارتي.

## المحافظة على العارية وضمائنها

على المستعير أن يعتني بالعين المعارة، ويحافظ عليها كما يحافظ على ماله؛ ولا يجوز له شرعاً أن يأخذ العارية من المستعير ثم يحدث بها ضرراً. وإذا تلفت العارية فعليه ضمانها؛ لقوله ﷺ: «لصفوان بن أمية حين استعار منه أدرعاً: «بل عارية مضمونة»<sup>(١)</sup>، لكن لا يدخل في الضمان التلف الناشئ عن الاستعمال المعتاد الذي رضي به المعير، فلو أعاره سيارته نصف سنة مثلاً فليس عليه ضمان ما تآكل من إطارات السيارة بسبب الاستعمال المعتاد.

## آداب الاستعارة

١- جاء رجل إلى رجل يستعير منه كتاباً فأعاره، وقال له: لا تكن في حبسك له كصاحب القربة. قال: لا، ولا تكن أنت في ارتجاعك له كصاحب المصباح. قال: لا. وكان من حديث هذين: أن رجلاً استعار من رجل قربة على أن يستقي فيها مرة واحدة ثم يردها، فاستقى فيها سنة ثم ردها إليه متخرقة. وأما الآخر: فإن رجلاً ضافه ضيف من النهار، فاستعار من جار له مصباحاً ليسرجه لضيفه في الليل، فلما كان بعد ساعة أتاه وطالبه برده، فقال له: أعرتني مصباحاً لليل أو للنهار؟ قال: لليل. قال: فما دخل الليل.

٢- وأعار رجل رجلاً كتاباً وقال له: لا تكن كصاحب السلم.

قال: وما معنى ذلك؟

قال: جاء رجل إلى رجل يستعير منه سلماً، فقال له: ما أطيق حمله.

قال: سبحان الله، وهل أكلفك حمله؟ أنا أحمله.

قال: صدقت أنت تحمله ولا ترده، فأحتاج إلى أن أجيء وأحمله.<sup>(٢)</sup>

(١) رواه الإمام أحمد (١٤٨٧٨) وصححه الألباني في الإرواء (٣٤٤/٥).

(٢) ينظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي ص ١٤٨-١٤٩.



٣- استعار رجل من أبي حامد الأسفرائيني الفقيه كتابا، فرآه أبو حامد يوما وقد أخذ عليه عنبا، ثم إن الرجل سأله بعد ذلك أن يعيره كتابا، فقال: تأتيني إلى المنزل، فأتاه، فأخرج الكتاب إليه في طبق وناولته إياه، فاستنكر الرجل ذلك، وقال: ما هذا؟

فقال له أبو حامد: هذا الكتاب الذي طلبته، وهذا طبق تضع عليه ما تأكله، فعلم بذلك ما كان من ذنبه.

٤- استعار رجل من بعض أهل العلم كتابا، ثم رده إليه بعد حين متكسرا متغيرا عليه آثار البزور وغيره، فسأله أن يعيره غيره، فقال له: ما أحسنت ضيافة الأول، فنضيفك الثاني. (١)

٥- قال الزهري: إياك وغلول الكتب، وهو حبسها عن أصحابها. (٢)

٦- قال السيوطي: وقد ذم الله تعالى في كتابه مانع العارية بقوله: ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ (٣)، الكتب أهم من الماعون، قال وكيع: أول بركة الحديث إعارة الكتب. (٤)

**بالتعاون مع مجموعتك اقرأ هذه الأخبار بتمعن، واستخلص منها - مع ما تعرفه من الأدلة الشرعية العامة - آداب الاستعارة للكتب وغيرها:**

- ١..... المحافظة عليه من التلف
- ٢..... عدم اخذه من المستفيد حتى يرضي منه حاجته التي اخذه من اجلها
- ٣..... لا يكلف المستفيح صاحب الكتاب بجمله اليه
- ٤..... الاداب مع المستفيد اذا راه قد اساء استعمال العاره
- ٥..... عدم اعارة من لا يحسن المحافظة على العارة
- ٦..... عدم ابقاؤ العارية عند المستعير بعد انتهائه منها
- ٧..... يستحب اعاره الكتب لنشر العلم النافع

(١) ينظر: تقييد العلم للخطيب البغدادي ص ١٤٨-١٤٩.

(٢) تدريب الراوي ٩١ / ٢.

(٣) سورة الماعون الآية ٧.

(٤) تدريب الراوي ٩١ / ٢.



## نشاط



١ / في حديث أم سليم رضي الله عنها في الصحيح عندما أرادت أن تخبر أبا طلحة رضي الله عنه بوفاة ابنه قالت له: أرأيت لو أن قوماً أعاروا عاريتهم أهل بيت فطلبوا عاريتهم، ألهم أن يمنعوهم؟ قال: لا، قالت: فاحتسب ابنك.  
اكتب - من إنشائك - تعليقاً حول هذا الحديث، ثم اربطه بموضوع الدرس:

### نشاط صفحي

٢ / قال الله تعالى في وصف المنافقين: ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾، بالرجوع إلى كتب التفسير، بين علاقة هذه الآية الكريمة بموضوع العارية.

المصدر: كتاب..... المؤلف.....

الجزء..... / الصفحة رقم.....

٣ / استعار أحد الطلاب كتاباً من زميله، وأعاده إليه بعد أيام وقد تمزقت جلدة الكتاب وبعض صفحاته، وعليه بعض الكتابات. ما توجيهك لهذا الطالب المستعير؟





## عقد الإجارة

لا بد أن يكون قد مر بك عقد الإيجار يوماً ما، مثل على شيء مما مر بك مما استأجرته أنت، أو استأجره والدك، أو أخوك، أو صديقك.

..... استئجار شقة سكنية للسكن بها

..... ما عقد الإيجار في تصورك وحسب ممارستك؟

..... اقرأ التعريف الآتي ثم قارنه بفهمك.

### تعريف الإجارة

الإجارة لغة: ما يعطى من عوض على عمل، ثم أطلقت على العقد نفسه.

..... الإجارة اصطلاحاً: عقد على المنافع بعوض.

فقولنا في التعريف: (المنافع)، يشمل ما إذا كانت المنافع منافع أعيان كالدور والشقق والمحلات التجارية، ويشمل إذا كانت المنافع منافع أشخاص كدفع الأجرة للطبيب ليقوم بالكشف عليك، واستئجار البنائين، والسائقين، وغيرهم.

فقد الإجارة عقد على المنافع فمن استأجر محلاً للمتاجرة فيه؛ فإنه مالك لمنفعته، وهي الاستفادة من المحل طوال فترة عقد الإجارة، ولكنه لا يملك المحل نفسه إذ هو مملوك لصاحبه وهو المؤجر.

ونستفيد من التعريف أن الإجارة قسمان: إجارة منافع، وإجارة أشخاص (أو إجارة على عمل).

## نشاط



بعد ما تقدم يمكنك التفريق بين الإجارة والبيع، وذلك أن بعض العلماء يسمي الإجارة البيع الأصغر، وعرفنا الآن أن الإجارة عقد على المنافع؛ فهي إذا بيع المنافع، والبيع هو بيع الأعيان، فما الذي تحصل لديك من الفرق بينهما؟

..... البيع انتقال السلعة وتملكها كاملاً

..... الإجارة انتقال السلعة وتملكها المنتفعه فقد لمدته محددة



## حكم الإجارة

الأصل في عقد الإجارة الإباحة، وقد دلّ على ذلك أدلة كثيرة من الكتاب والسنة، وأجمع العلماء على ذلك.

بالرجوع إلى مصادر التعلم المختلفة، أو مركز مصادر التعلم في مدرستك؛ راجع أحد كتب الفقه، ثم استخرج منه الأدلة من الكتاب والسنة على جواز الإجارة.

..... يقال اني اريد ان انحكك احدى ابنتي هاتين على ان تأجرني ....  
..... ثماني حجج ، القصص 27 .....

## شروط الإجارة

الشرط الأول: معرفة المنفعة المعقود عليها؛ ويدخل في ذلك:

- أ- معرفة العين المعقود عليها، فإذا كان العقد على استئجار شقة مثلاً، فلا بد معرفتها؛ إما برؤيتها وإما بوصفها وصفاً دقيقاً ينفي الغرر عنها.
- ب - معرفة الغرض من الاستئجار، ففي الشقة مثلاً يعرف هل المراد من استئجار الشقة السكنى، أو جعلها مكتباً تجارياً، أو جعلها مستودعاً، أو معملًا، أو غير ذلك.

## نشاط



لماذا كان من شروط الإجارة معرفة العين المستأجرة ومعرفة الغرض من الاستئجار؟

### لعدم التنازع بينهما

الشرط الثاني: معرفة الأجرة، معرفة تنفي الغرر عنها؛ فيحدد مالك الشقة المستأجرة قدر الأجرة، ويحدد هل هذه الأجرة مستحقة لسنة أو لشهر أو ليوم، ونحو ذلك. ويجوز أن يستأجر بيتاً لم يتم بناؤه وتكون الأجرة إكمال بناء هذا البيت، سواء قال له: أجرتك البيت بخمسين ألف ريال على أن تبني بهذه الأجرة البيت، أو يقول له: أجرتك البيت وتكون إجارته مدة سنتين مقابل بنائك له، بشرط أن يحدد بدقة صفة هذا البناء، تحديداً ينفي الغرر، ويقطع الخصومة.



الشرط الثالث: أن تكون المنفعة مباحة، فلا يجوز أن يؤجر محلاً له لشخص يبيع فيه ما حرم الله، كما لا يجوز أن يستأجر أجيراً ليفعل له فعلاً محرماً؛ لأن في ذلك تعاوناً على الإثم والعدوان، وقد نهى الله عن ذلك، بقوله: ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ (١)، كما أن هذا الفعل المحرم مطلوب إزالته، والإجارة من أجل هذا الفعل المحرم تنافي ذلك.

الشرط الرابع: القدرة على التسليم: فلا يجوز تأجير ما يعجز عن تسليمه؛ كسيارته المسروقة.

الشرط الخامس: أن تكون المنفعة مملوكة للمؤجر أو مأذوناً له بالتصرف فيها كالوكيل وولي الصغير، لأنه لا يجوز للإنسان أن يتصرف فيما لا يملك، لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ (٢)، وقال ﷺ: «لا تبع ما ليس عندك» (٣).

## نشاط



تأمل قولنا في الشرط الخامس: أن تكون المنفعة مملوكة للمؤجر، وماذا تستنتج منه؟

### عدم بيع أو تأجير مالا يملكه

اقرأ المسألة الآتية وتأكد من صحة فهمك.

يجوز لمن ملك منفعة أن يؤجرها على غيره وإن لم يكن مالكا للعين، وسواء في ذلك أكانت الأجرة أكثر من الأجرة الأولى أم أقل، ويشترط لذلك شرطان:

١. أن لا يكون المؤجر الأول قد شرط عليه ألا يؤجره؛ لأنه يجب الوفاء بالشروط؛ لقوله ﷺ: «المسلمون على شروطهم» (٤).

٢. أن يكون انتفاع المستأجر الثاني بالعين المؤجرة بقدر انتفاع المستأجر الأول أو أقل، فلو أجره محلاً لبيع الخضراوات، فإنه لا يجوز له أن يؤجره على من يجعله محلاً للحدادة؛ لأنه لا يملك ذلك بنفسه (بمقتضى الشرط الأول من شروط الإجارة) فغيره من باب أولى، ولما في ذلك من الضرر، وقد قال ﷺ: «لا ضرر ولا ضرار» (٥).

(١) سورة المائدة الآية ٢.

(٢) سورة البقرة الآية ١٨٨.

(٣) رواه الترمذي برقم (١٣٢٢) والنسائي برقم (٤٦١٢) وأبو داود برقم (٣٥٠٣) وابن ماجه برقم (٢٢٠٥) من حديث حكيم بن حزام.

(٤) ذكره البخاري معلقاً، ورواه أبو داود برقم (٣١٢٠)، والترمذي برقم (١٢٧٢) وقال: حديث حسن صحيح، وصححه الألباني (صحيح الجامع (١١٢٨).

(٥) أخرجه الدارقطني برقم (٨٦)، والبيهقي (٧٠-٦٩/٦) والحاكم (٥٧٧/٢) وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.





بيّن حكم الإجارة في الحالات الآتية مع بيان السبب:

السبب	حكم الإجارة	الحالة
لانها ليست سيارة اجرة	لا تجوز	استعار سلمان من صديقه سيارته، ثم ذهب إلى الحراج ليحمل بها بالأجرة
لحرمة الدخان	لاتجوز	تأجير أحمد مستودعه لشركة تستورد الدخان
لانه يملك المنفعة	جائز	استأجر جاسر منزلا يسكنه مدة خمس سنوات، ثم استغنى عنه، فأجره بقية المدة لعائلة أخرى لتسكنه

### التزامات المؤجر والمستأجر

يجب على المؤجر فعل كل ما يتمكن به المستأجر من الانتفاع بالعين المؤجرة، ومن أهمها: تسليم العين للمستأجر، وكذلك لو احتاجت العين إلى نفقة، كما لو تهدم بعض البيت المستأجر بسبب لا يعود إلى المستأجر - كما لو تهدم بسبب الأمطار - فإن العمارة واجبة على المؤجر، وكذلك من استأجر سيارة فتلفت أو تعطلت بسبب لا يعود إلى المستأجر فإن الشركة المؤجرة ملزمة بإصلاح السيارة.

أما المستأجر: فيلزمه دفع الأجرة، والمحافظة على العين المستأجرة، وكذلك الأشياء التي تحدث بسببه يجب عليه القيام بها، كشطف البالوعة، وتسديد فواتير الماء والكهرباء ونحو ذلك. ولو استأجر شخص شقة، ومكّنه المؤجر من سكنها، ولم يسكن فيها خلال مدة العقد فإنه ملزم بدفع الأجرة كاملة.



استأجرت إحدى العوائل الكبيرة استراحة واسعة لتجتمع فيها للقاء الأسري لعيد الفطر المبارك، وما أن اجتمعت العائلة إلا وقام الصبيان بتكسير أغصان النباتات، وبعض النوافذ، وتقطيع الزهور التي تجمل الاستراحة. ما توجيهك لشباب الأسرة وأبائها في هذه الحالة؟

..... منع اطفالهم من ذلك وعليهم اصلاح ما تم اتلافه .....



## بيع العين المؤجرة

يجوز بيع العين المؤجرة ولا تنفسخ الإجارة ببيعها، فلو استأجر محمد من علي شقة في عمارته، فباع علي هذا العمارة فإن البيع صحيح، لكن عقد الإجارة الذي تم بين محمد وعلي لا يفسخ، ولا يتأثر بهذا البيع، ولكن يشترط في البيع أن يكون المشتري على علم بهذه الإجارة.

## أنواع الأجراء

الأشخاص المستأجرون قسمان:

**القسم الأول:** الأجير الخاص؛ وهو الذي يستأجر مدة معلومة، يستحق المستأجر نفعه في جميع هذه المدة، مثل السائق والخادم والموظف.

والأجير الخاص لا يضمن ما تلف بيده إلا إذا تعدى أو فرط، فالسائق الخاص إذا حصل له حادث فإنه لا يضمن ما تلف من السيارة إلا إذا تعدى؛ كما لو أسرع زيادة على السرعة النظامية، أو فرط كما لو أوقف السيارة في مكان غير نظامي.

**القسم الثاني:** الأجير المشترك؛ وهو الذي حدد عمله بإنجاز عمل معين، كالخياط والطبيب الذي يعالجك في عيادته الخاصة، والمهندس الذي يصمم لك منزلك.

فالعقد مع الأجير المشترك متجه إلى العمل لا إلى الوقت، وعلى ذلك فهو يعمل لك ويعمل لغيرك، فالخياط يخييط ثوبك ويخييط ثوب غيرك، وكذا الطبيب والمهندس وغيرهم. والأجير المشترك إذا تلف الشيء بفعله فهو ضامن على كل حال، وأما إذا تلف بغير فعله فإن كان مفرضاً أو متعدياً ضمن وإلا لم يضمن كما لو احترق محل الخياطه أو غسيل الملابس ولم يكن صاحبه مفرضاً أو متعدياً فلا ضمان عليه.

## نشاط



بالتعاون مع زميلك اذكر أحوالاً يضمن فيها الأجير الخاص أو المشترك، وأحوالاً لا يضمن فيها مع بيان السبب:

السبب	أحوال يضمن فيها الأجير
لأنه بسببه	إذا حصل التلف منه
لأنه بسببه	إذا فرط في ما استأجر عليه
السبب	أحوال لا يضمن فيها الأجير
لأن ليس له دخل بالسبب	إذا حصل زلزال وانهدم البيت المستأجر



## توكيل الأجير غيره بالعمل

يجوز للأجير أن يوكل غيره ليقوم مقامه بالعمل، ما لم يكن هناك شرط بأن يقوم هذا الأجير بعمل العمل بنفسه، أو كان قصد المستأجر يختلف باختلاف الذي يقوم بالعمل مكانه، فلو حجز موعداً عند أحد الأطباء المشهورين ليقوم بالكشف عليه أو إجراء عملية جراحية له. وهو لم يحجز في هذه العيادة إلا من أجل هذا الطبيب. فلا يجوز للطبيب أن يوكل غيره للقيام بهذا العمل؛ لأنه التزم للمريض بالقيام بهذه العملية والعقد لازم يجب الوفاء به، وغيره لا يقوم مقامه عند هذا المريض.

## حكم الإجارة على الطاعات

فيه تفصيل على النحو الآتي:

أولاً: إذا كانت تلك الطاعة لا تقبل النيابة، فلا يجوز الاستئجار على فعلها؛ كالصلاة.

ثانياً: الاستئجار على الإمامة أو الأذان. كأن يأتي إمام ويقول لجماعة مسجده أنا لا أصلي بكم إلا إن أعطيتموني ألف ريال في الشهر. لا يجوز إلا عند الاضطرار إلى ذلك كأن لا يوجد أحد يتفرغ للإمامة أو الأذان إلا بأجرة، وذلك لقوله ﷺ: «واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً»<sup>(١)</sup>. ولكن يجوز له أن يأخذ رزقاً من بيت المال (وهو المكافأة أو الراتب من الدولة، كأخذ الأئمة والمؤذنين مكافأة من وزارة الشؤون الإسلامية)، وكذلك يجوز له أن يأخذ من وصية أو وقف مخصص للأئمة والمؤذنين، بخلاف الأجرة من المصلين.

ثالثاً: الحج إذا كان واجباً على العبد. وهو مستطيع ببذنه وماله. فلا يجوز له أن يستأجر من يقوم به بدلاً عنه، بل يجب عليه أن يقوم به بنفسه، أما إن كان مستحباً أو كان عاجزاً ببذنه مقتدرًا بماله فإنه يجوز الإجارة على فعله، ولكن لا يثاب من يقوم بالحج إلا إن كان قصده الأجر أما إن كان قصده المال فلا ثواب له.

رابعاً: الأعمال التي تجوز فيها النيابة كإخراج الزكاة وتوزيعها على الفقراء، وبناء المساجد، يجوز الاستئجار على فعلها.

## حقوق الخدم والأجراء

تأمل النصوص الآتية واستخرج منها حقوق الخدم والعمال في الإسلام.

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «...إن إخوانكم خولكم جعلهم الله تحت أيديكم، فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل، وليلبسه مما يلبس، ولا تكلفوهم ما يغلبهم، فإن كلفتموهم ما يغلبهم فأعينوهم».<sup>(٢)</sup>

(١) رواه الترمذي (٢٠٩) والنسائي (٦٧٢) وأبو داود (٥٢١) وابن ماجه (٦٩٩) عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه.

(٢) رواه البخاري (٢٥٤٥) ومسلم (١٦٦١) والخول: الخدم، سموا بذلك لأنهم يتخولون الأمور أي يصلحونها.



عن أنس رضي الله عنه قال: كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند رأسه فقال له: «أسلم» فنظر إلى أبيه وهو عنده، فقال له: أطع أبا القاسم صلى الله عليه وسلم، فأسلم فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «الحمد لله الذي أنقذه من النار». (١)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: «إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم يجلسه معه فليناوله لقمة أو لقمتين، أو أكلة أو أكلتين، فإنه ولي علاجه». (٢)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط بيده، ولا امرأة، ولا خادماً، إلا أن يجاهد في سبيل الله، وما نيل منه شيء قط فينتقم من صاحبه إلا أن ينتهك شيء من محارم الله فينتقم لله عز وجل». (٣)

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... وكونوا عباد الله إخوانا، المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى هاهنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه». (٤)

عن أبي مسعود البديري رضي الله عنه قال: كنت أضرب غلاماً لي بالسوط فسمعت صوتاً من خلفي: «اعلم أبا مسعود» فلم أفهم الصوت من الغضب، قال: فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا هو يقول: «اعلم أبا مسعود، اعلم أبا مسعود»، قال: فألقيت السوط من يدي، فقال: «اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك منك على هذا الغلام» قال: فقلت: لا أضرب مملوكاً بعده أبداً. (٥)

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حرّاً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره». (٦)

يمكنني أن استخلص من هذه النصوص الحقوق الآتية:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....
- ٤- .....
- ٥- .....
- ٦- .....
- ٧- .....

(٢) رواه البخاري (٢٥٥٧)، ومسلم (١٦٦٣).

(٤) رواه مسلم (٢٥٦٤).

(٦) رواه البخاري (٢١٥٠).

(١) رواه البخاري (١٣٥٦).

(٣) رواه مسلم (٢٣٢٨).

(٥) رواه مسلم (١٦٥٩).



## نوع عقد الإجارة ومتى ينفسخ

عقد الإجارة عقد لازم، فإذا وقع عقد الإجارة على الوجه الصحيح فإنه يلزم المستأجر والمؤجر المضي في هذا العقد إلا إذا تراضيا على فسخه فلهما ذلك.  
وتنفسخ الإجارة بتعذر استيفاء المعقود عليه، فلو استأجر بيتاً للسكنى فانهدم البيت فإن عقد الإجارة يبطل، ولو حجز موعداً لإجراء عملية فشفى المريض فإن عقد الإجارة ينفسخ.

## نشاط



بالتعاون مع مجموعتك شارك في النقاش حول المحاور الآتية:

أ- أهمية العمل بالنسبة للشخص وفائدته

به يعول نفسه واهله

ب- أثر البطالة

انتشار الجرائم والمخدرات

ج- ماذا تصنع إذا لم تتيسر لك وظيفة؟

اتوكل على الله وابتح عن أي عمل ولو بسيط

د- ماذا تصنع إذا وجدت وظيفة مباحة ولكنها لا تتناسب معك، أو دخلها قليل؟

اعمل بقا حتى ييسر لي الله عملاً آخر





١ / يلجأ بعض الناس إذا لم يجد عملاً مناسباً إلى امتهان بعض الأعمال المحرمة، ناقش هذه المشكلة مبيناً صورها، وآثارها على الفرد والمجتمع، ومبيناً أسبابها، وطرق علاجها.

هن الاعمال المحرمة - لانه يخسر نفسه ودينه واخرته واسرته

٢ / تأكد من فهمك بتلخيص أهم أحكام الإجارة في خريطة مفاهيم مناسبة.

واجب في ورقة اخرى





## تقويم

عدد ثلاثاً من فوائد الوكالة.

انجاز المعاملات وعدم تعطل المصالح  
التسهيل على اصحاب المعاملة  
توفيق الوقت لانجاز اكبر قدر من الاعمال

يسارع بعض الناس بإعارة كل من طلب منه شيئاً، وبعكس ذلك آخرون، ما هي في تصورك الأسباب التي حفزت الأول للإعارة، وثبطت الآخر عنها؟

قال تعالى تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان  
الاسباب التي حفزت الاول كما وردت في الاية من باب التقوى وزيادة المحبة والود بين المسلمين  
اما الممتنع فقد يكون الشخص راي في الاعاره ما يعين على الاثم او ارتكاب المعاصي

مميز بين الحالات التي يضمن فيها الأجير والحالات التي لا يضمن.

الاشخاص المستأجرين قسمان ، الاجير الخاص وهو الذي يستأجر مدة معلومة  
يستحق المستأجر نفعه في جميع هذه المدة مثل سائق او الموظف  
القسم الثاني الاجير المشترك وهو الذي حدد عمله بانجاز عمل معين كالخياط والطبيب

اقرأ شروط الإجارة بتمعن، ثم بين الحكمة من اشتراط كل واحد منها.

الشرط الاول معرفه المنفعة المعقودة عليها حتى لا تستخدم العين المؤجر في محرمات او مخالفات  
معرفة الاجرة لقطع الخصومة وعدم الضرر  
ان تكون المنفعة مباحة حتى لا يكون هناك تعاون على الاثم  
القدرة على التسليم حتى يستطيع المستأجر على الاستفادة من العين المستأجره  
ان تكون المنفعة مملوكة للمؤجر او موكل له فيها

بين الحالات التي يجوز فيها للأجير والوكيل توكيل غيرهما.

توكيل الوكيل ليس للوكيل ان يوكل غيره ليقوم بدلا عنه الا باذن الموكل  
توكيل الاجير غيره بالعمل يجوز للاجير ان يوكل غيره ليقوم بالعمل مالم يكن هناك شرط

